مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 21 العدد: 46 السّنة: الثّلاثيّ الرّابع 2019 ص: 217 - 238

# الاستثمار اللغوي، صناعة المعاجم نموذجا

حذيفة عزيزي*

د. أحمد سعدي**

تاريخ الإرسال: 06-04-2019 تاريخ القبول: 17-04-2019

**الملخّص:** في هذه الورقة البحثيّة يتمّ التّطرق إلى موضوع الاستثمار في اللغات، من خلال دراسة العائد المادي وغير المادي من الاستثمار فيها، ويكون التّركيز على الاستثمار اللغوي عن طريق صناعة المعاجم العربيّة، وقد قُسّم البحث إلى أربعة أقسام رئيسيّة أما القسم الأول فتم التّطرق فيه إلى مفهوم الاستثمار اللغوي، القسم الثّاني وتمّ فيه تبيين أهميّة الاستثمار اللغوي من خلال صناعة المعاجم، أما القسم الثّالثّ من البحث فكان تحت عنوان الاستثمار في اللغة العربيّة عن طريق صناعة المعاجم، القسم الرابع والأخير فقد تم فيه تبيين أهميّة الاستثمار في صناعة المعاجم العربيّة في ظل التّوجه إلى تحقيق مجتمع المعرفة.

وقد تم اتّباع المنهج الوصفي التّحليلي في هذا البحث، أما الهدف منه فهو إبراز أهميّة الاستثمار اللغوي، وفائدة الاستثمار في اللغة العربيّة عن طريق صناعة المعاجم كنموذج.

**الكلمات المفتاحيّة:** الاستثمار اللغوي؛ اللغة العربيّة؛ صناعة المعاجم.

* جامعة حسيبة بن بوعلي –الشّلف –الجزائر، hou2612@gmail.com المؤلّف المرسل

** جامعة حسيبة بن بوعلي، الشّلف، الجزائر، Lokmanesadi@outlook.fr

**Summary:** This paper discusses the subject of investment in languages , By studying the material and intangible return of investment , The focus is on linguistic investment through the manufacture of Arabic dictionaries , The research has been divided into four main sections ; The first section deals with the concept of linguistic investment , The second section shows the importance of linguistic investment through the manufacture of dictionaries , The third section of the research was entitled Investment in Arabic language through the manufacture of dictionaries , The fourth and final section, which showed the importance of investment in the industry of Arabic dictionaries in the direction of the realization of the knowledge society.

The analytical descriptive approach has been followed in this research, the aim of which is to highlight the importance of linguistic investment and the usefulness of investing in Arabic language by making dictionaries as a model.

**Keywords:** linguistic Investment ; Arabic Language ; Dictionaries Industry.

**المقدّمة:** أصبح العالم اليوم عالما متعدد اللغات، وَأصبح الاعتناء باللغات الوطنيّة ضرورة ملحّة، خاصة مع الصعود الرهيب للعولمة، وبروز ظاهرة العولمة اللغويّة وأصبحت اللغات ذات قيمة تصعد وتنزل في ظل سوق اللغات، وأصبحت الأمم تتنافس من أجل الارتقاء بلغاتها في سوق اللغات وأن تصبح ذات عائد ربحي مادي كبير من جهة وذات عائد معنوي قيمي من جهة أخرى، ولعلّ هذا الأمر لا يتأتى إلا بالاستثمار فيها والعمل على ازدهارها، ومن أهم مشاريع الاستثمار في اللغات صناعة المعاجم فالمعاجم تعد مكنزا ومصدرا للمعرفة، فهي الحاوي للمصطلح وهي مصدر المترجم والكاتب والباحث والأديب، وفيه تُختزن الذاكرة الأدبيّة والعلميّة للشعوب، وأصبحت الحاجة مُلحة في صناعة المعاجم المتخصصة والعامة لسد الطلبات المتزايدة في ظل عالم أصبح يتسم بالسّرعة في ظلّ الطفرة

الرقميّة، وللغة العربيّة مكانة بارزة في مثل هذه المشاريع المعجميّة التّي يقوم بها أهلها، ومع تصاعد الحروب اللغويّة، ومنها الحرب على اللغة العربيّة التّي أصبحت ذات طلب متزايد على المستوى العالمي، فإنه أصبح لزاما علينا التّخطيط لصناعة المعاجم العربيّة تكون سادّة للحاجة وملبيّة للطلب، وترفع قيمة اللغة العربيّة في سوق اللغات.

فما الاستثمار اللغوي؟ وما أهميّة الاستثمار في صناعة المعاجم؟ كيف يتم الاستثمار في اللغة العربيّة عن طريق صناعة المعاجم؟

**الاستثمار اللغوي:** يطلق مصطلح الاستثمار عادة في الأمور الاقتصاديّة التّي يُبتغى منها أرباح ماليّة، و"الاستثمار بمفهومه العام يُقصد به تنميّة موارد قطاع معين وتطويرها إلى أن تتحقق الأهداف والعوائد المرجوّة" [1].

وأصبحت اللغات مجالا خصبا للاستثمار، باعتبار أن للغات قيمة سوقيّة هي القيمة التّبادليّة التّي تمتلكها لغة معينة بوصفها سلعة أو مؤشرا للإلمام بها من قبل جماعة على اتصال بها مقارنة بلغات أخرى [2]، و أصبح "موضوع الاستثمار في اللغة سواء أكانت هذه اللغة هي لغة المستثمر أم كانت لغة أخرى موضوعٌ ذو أبعاد على درجة كبيرة من الأهميّة والعُمق، لارتباطه بقضايا أخرى مثل الهُويّة والدين والتّاريخ والجغرافيا والمجتمع والأناسة" [3]

والاستثمار في اللغات عموما، و من بينه الاستثمار في اللغة العربيّة ينقسم إلى قسمين [4]:

الأوّل: استثمار لا يرجو نفعا ماديا، الثّاني: استثمار يهدف أصحابه إلى تثمير مالهم والنوع الأول من الاستثمار يندرج تحته استثمار الدولة.

وحتى وإن كان النوع الأول لا يحقق عائدا ماديا في المدى القصير فإنه يحقق عائدا غير مادي يتمثل في تماسك ووحدة المجتمع أي أنه ذو عائد ثقافي اجتماعي، ويعد استثمارا في العنصر البشري، من هنا نرى أنه من وراء الاستثمار

اللغوي أهدافا قد تكون اقتصاديّة يبتغى منها الربح المادي، أو غير اقتصاديّة كالاستثمار في اللغة لغرض ديني أو لغرض ثقافي اجتماعي أو علمي... إلا أنه من الملاحظ أن الاستثمار في اللغة لأغراض غير اقتصاديّة، قد يؤدي فيما بعد – غالبا ما يكون على المدى البعيد- إلى ربح مادي، من ذلك مثلا استثمار أحد مسلمي السّنيغال في دراسة اللغة العربيّة في أحد البلدان العربيّة لغرض ديني وبعد إكمال دراسته قد يعود إلى بلده السّينغال، ويُستدعى لاحقا من طرف إحدى المؤسسات الحكوميّة –كونه حاصلا على شهادة في اللغة العربيّة - ليعيَّن معلما للغة العربيّة في أحد المدارس، أو يتم استدعاؤه من طرف إحدى المؤسسات أو الشّركات العامة أو الخاصة لإعطاء دورات في اللغة العربيّة. من هنا نلاحظ أن الكسب والربح المادي كان من نصيب ذلك الشّخص، على الرغم من أنه لم يكن من أهدافه ومخططاته حينما ذهب لتعلم العربيّة.

وعموما فإن "الاستثمار في نشر لغة ما على مستوى عال هو بالمحصلة كغيره من المشاريع الماديّة التّي تتطلب بلا شك دراسة للتكاليف المطلوبة وحجم الإنفاق على هذا المشروع، وإلى النظر في الأرباح والعائد المرجو الحصول عليه" [5].

ولكي يوضع الاستثمار اللغوي في إطاره العملي لا بد أن يكون نتاجا لتخطيط لغوي فـ"التّخطيط اللغوي جزء من التّخطيط الاقتصادي الذي يتحكّم فيه القرار السّياسيّ ودرجة الوعي برهانات الاقتصاد العالميّ الجديد في جمعه بين التّقانة ورأس المال واللغة" [6]، بل إن هناك بلدانا تتكفل فيها وزارة الاقتصاد بمسألة السّياسة والتّخطيط اللغويين.

وعادة ما تتكفل بهذا النوع من الاستثمارات الهيئات والمؤسسات الحكوميّة التّابعة للقطاع العام، لكن هذا لا يعني اقتصار الاستثمار اللغوي على القطاع العام، بل إنه يوجد استثمارات أيضا للقطاع الخاص، فـ"الاستثمار في اللغة من مسؤوليات الحكومة وأيضا القطاع الخاص والمجتمع المدني وهو كالاستثمار في الأدوات الماليّة مشروع استثماري" [7]، من ذلك نجد شركات عملاقة اليوم

تستثمر في هذا المجال من ذلك مايكروسوفت، غوغل، فايسبوك وغيرها من الشّركات فـ"الشّركات العملاقة متعددة الجنسيات ما يهمها بالمقام الأول هو الاستثمار وجني العوائد الاقتصاديّة المرتفعة في المجالات كافة حتى وإن كان استثمارا في المجال اللغوي" [8].

ويكون الاستثمار في اللغة في العديد من المجالات، ولعل أهم الاستثمارات التّي تسهم في تحسين الانتفاع اللغوي هي [9]: 1- تصنيف المعاجم للاستعمال العام وكذلك معاجم المصطلحات في مجالات محددة، 2- برامج معالجة النصوص، 3- التّرجمة الآليّة، 4- الذكاء الصناعي، وبشكل محدد إنشاء نظم المعلومات وبنوك المعلومات 5- تحسين الاتصال بين الإنسان والآلة، أي تطويع لغات الكومبيوتر للغات الإنسانيّة.

**الاستثمار في صناعة المعاجم:** تقوم المعجميّة المعاصرة على أسس علميّة أصيلة قوامها البحث العلمي الدؤوب، في شتى مجالات المعرفة قبل إدخالها المعجم المراد صناعته، كما أن هذه المعجميّة تقوم على منهجيّة علميّة مدروسة وأبرز صفة لهذه المنهجيّة هي أن صناعة المعاجم قد صارت تحت رعايّة مؤسسات كبيرة وعريقة تدعمها الدولة وتنفق عليها إنفاقات ضخمة بما لا يقل عن إنفاقها على الدفاع والسّلاح وبالتّالي فإن الجهد المعجمي لدى الأمم المتقدمة اليوم يقوم على مبدأ الجماعيّة تحت ظل مؤسسات، ومن هذه المؤسسات أوكسفورد، لونجمان، ويبستر، مجمع اللغة العربيّة مكتب تنسيق التّعريب... حيث تعد هذه المؤسسات مؤسسات ضخمة تشرف عليها دولها وحكوماتها وتنفق عليها بسخاء، وتشتمل على عدة دوائر وأقسام متخصصة بها عدد من العلماء العاملين في مختلف المجالات، وتُصدر هذه المؤسسات المعاجم الكبيرة الشّاملة والكاملة العامة منها والمتخصصة، ويستمر عملها بمراقبة ما استجد من كلمات لتضاف للمعاجم [10].

ويعد الاستثمار في صناعة المعاجم من أهم مجالات الاستثمار في المجال اللغوي وهذا راجع إلى كون المعاجم من أهم وسائل الحفاظ على اللغة وترقيتها وقد اعتنت مختلف الشّعوب بلغاتها فصنعت المعاجم وعملت على تحديثها وتطويرها دائما، و هناك عدة أمثلة على الاستثمار في صناعة المعاجم مع مراعاة الجانب الاقتصادي في ذلك، ومن أمثلة ذلك ما وقع في أمريكا وسُمي بحرب المعاجم، فقد كانت المنافسة التّجاريّة أيضا في قلب الخلاف بين وبستر [11] وجي.إ. وورسستر [12] فيما أُطلق عليه بحرب المعاجم في الولايات المتحدة الأمريكيّة، وكان ذلك في أواخر العشرينيات والثّلاثينيات من القرن التّاسع عشر، فوبستر في معجمه الأول عام 1806، وفي طبعته الثّانيّة المنقحة للعام 1828 والتّي بها 70000 مادة، لم يعط فقط تجسيدا لدعواه بالاستقلال اللغوي عن إنجلترا، بل صنع أيضا سوقا جديدة بتقديم اصطلاحات إملائيّة جديدة وذلك لأن قَبول هذه الاصطلاحات في أمريكا يجعل الناشرين البريطانيين من الصعب عليهم تزويد السّوق الأمريكيّة بمنشوراتهم والسّيطرة عليها، وقد تم نشر معجم وورسستر أيضا في الولايات المتحدة في العام نفسه وهذا بقصد إحباط محاولة وبستر المحافظة على عوائد تسويق اللغة في البلاد وألا يدعها تذهب لإنجلترا، حيث يُلاحظ أن معجم وورسستر صُمّم لحمايّة نموذج الإنجليزيّة الجنوبيّة الذي قننه جونسون [13] وبالتّالي المحافظة على الهيمنة الاقتصاديّة اللغويّة لبريطانيا [14].

وقد نجح في هذه المنافسة وبستر، الذي أسقط هو وناشر معجمه المنافس وانتشر المعجم في الولايات المتحدة الأمريكيّة، وخلال العقدين أو أكثر اللذين خصصهما وبستر للمعجم لم يتوقف عن طلب الدعم المالي من أصدقائه ومعارفه الذين كان يأمل أن يكونوا متعاطفين مع مشروعه، ففي البدايّة لم تكن هناك عوائد كبيرة حيث لم يطبع من طبعة عام 1828 إلا 2500 نسخة إلا أن

وبستر أصبح له مطامح ومطامع كبيرة وظهر ذلك جليا في عنوان الطبعة الثّالثّة من المعجم التّي صدرت عام 1971، والذي حمل عنوان: (معجم وبستر الثّالثّ العالمي الجديد للغة الإنجليزيّة)، بخلاف الطبعتين الأولى والثّانيّة اللتين تضمنتا اسم أمريكا، ففي الطبعة الثّالثّة أُزيل اسم أمريكا و ضُمِّنت لفظة (العالمي) [15]، من هنا نلاحظ طموح أصحاب هذا المعجم في الانتقال من السّيطرة على سوق اللغة الإنجليزيّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة إلى السّيطرة على سوق اللغة الإنجليزيّة في العالم.

يعد مثال (حرب المعاجم) نموذجا مميزا على التّنافس الاقتصادي والاستثمار في المجال اللغوي، ويُلاحظ أن هذا التّنافس بين الإنجليزيّة البريطانيّة و الإنجليزيّة الأمريكيّة من الناحيّة الاقتصاديّة الذي كان نتاجا –بطريقة أو أخرى- لحرب المعاجم، لا يزال قائما إلى اليوم، ويُمكن ملاحظته في شتى مجالات الاستثمار اللغوي، ومن أمثلته التّنافس في الامتحانات اللغويّة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكيّة فنجد تنافسا بين امتحان الأيلتس (IELTS) البريطاني وامتحان التّوفل (TOFEL) الأمريكي [16].

والكسب المادي لم يكن هدف المعجميين العظماء، بل على العكس من ذلك، حيث كانوا يكدحون في تهديد مستمر بالإفلاس المالي الشّخصي، ومن أمثلة ذلك جيمس موراي محرر قاموس أكسفورد للغة الإنجليزيّة الذي لازمته المتاعب الماليّة طوال 35 عاما، ولا يقتصر ذلك على المؤلفين والمحررين بل أن الناشرين أيضا كان مثل هذا المشروع بالنسبة لهم بمنزلة تضحيّة ورمز لتقدير العلم وليس استثمارا يدر الربح، وهذا ما أقره برشفيلد محرر الأجزاء المكملة لمعجم أكسفورد للغة الإنجليزيّة، إلا أنه اعتبر أن مثل هذه الأعمال وإن كانت تكلفتها كبيرة إلا أن لها العديد من الفوائد، فمن ذلك أن قاموس أكسفورد للغة الإنجليزيّة _الذي يعد معجما تاريخيا فريدا للغة الإنجليزيّة_ لن يكون

عملا خاسرا للناشر في المدى البعيد، فحتى لو أن مبيعاته لم تجن ربحا، فإن هذا الاستثمار يُعلي بشكل كبير من مكانة دار نشر جامعة أكسفورد، على أن الأكثر أهميّة هو أن قاموس أكسفورد إغناء عظيم للغة الإنجليزيّة، وزيادة مستمرة لقيمتها، كما أنه يكشف عن تكوينها متعدد الطبقات ويطورها بوصفها أداة إنتاج [17].

ويُلاحظ أن هناك تفاوتا كبيرا في التّدوين المعجمي للغات العالم من حيث الكثافة والنوعيّة، فهناك لغات لها معاجم كثيرة، وهناك لغات ليس لها معاجم على الإطلاق أو لها معاجم تعد على رؤوس الأصابع، هذا ما يدل على أن الاستثمار في اللغات موزع بشكل غير متساو بين اللغات، ومن اللغات التّي استثمرت استثمارات ضخمة في صناعة المعاجم اللغة اليابانيّة، ففي 1989 كانت قائمة معاجم اللغة اليابانيّة الموجودة في السّوق تحتوي على 1224 عنوانا، حوالي نصفها معاجم وحيدة اللغة [18]، وهذا المثال الياباني يدل على أن اللغة لا تتطور وتنمو بسبب ما تتميز به من ميزات في نظامها الداخلي، بل راجع أساسا لأبناء تلك اللغة، الذين ترجع إليهم مسألة الاعتناء بها وتطويرها والعمل على ازدهارها، فاللغة اليابانيّة التّي يرى الكثير من الباحثين أنها من أصعب اللغات وأن نظامها الكتابي من أعقد الأنظمة الكتابيّة، إلا أنها لغة تجدها متداولة في شتى الميادين في اليابان وتُدرّس بها شتى العلوم في مختلف الأطوار التّعليميّة حتى الجامعيّة منها، وهذا راجع لاعتناء اليابانيين بلغتهم ولاستثمارهم فيها.

وصناعة المعاجم من أهم عناصر التّنميّة اللغويّة التّي تعد بدورها أساسا للتنميّة الشّاملة ولتوضيح هذا الأمر يمكن إعطاء مثال بما حدث في الكيان الصهيوني، فقد عمل إليعزر بن يهودا [19] على إحياء اللغة العبريّة التّي ستكون - بحسب منظورهم في ذلك الوقت- لغة للكيان الصهيوني المنشود، وقد عمل

إليعزر منذ هجرته إلى فلسطين حتى وفاته عام 1922 على إعداد معجم العبريّة الحديثة، فأُنتج هذ العمل الضخم وظهر في سبعة عشر جزءا رتب خمسة منها في حياته، وتم إكمال الباقي بعد وفاته وتم إخراجه عام 1959 [20]، وقد توالتّ الصناعة المعجميّة العبريّة بعد أليعزر بن يهودا خاصة بعد 1948، فكثرت معاجم المصطلحات والمعاجم المتعددة اللغات والموسوعات العامة والخاصة وغيرها من المعاجم، وعلى الرغم من وجود معجم ابن يهودا ووجود هذه الحركة المعجميّة التّي جاءت بعده، إلا أنهما لم يكونا كافيين للاستجابة للمستجدات ممّا أصبح من الضروري إيجاد معجم آخر شامل من هنا ظهر المعجم الحديث لأبراهيم بن شوشان [21]، في سبعة أجزاء ما بين 1948 و1952 [22].

من هنا نلاحظ أن صناعة المعاجم سواء تلك الموجهة للاستعمال العام أم تلك الموجهة لمجالات محددة، تعد من أهم الاستثمارات اللغويّة، فالمعاجم تعد الحجر الأساس للتهذيب اللغوي، وهي بهذا المعنى عبارة عن استثمار "باعتبارها القوة الوظيفيّة للغات الثّقافة الحديثة" [23]،وبهذا فإن الاستثمار فيها يعد استثمارا لكسب رأس مال بشري و"رأس المال البشري يوازي اقتصاديا رأس المال المادي، وتُعدّ عائدات الاستثمار في كل منهما أساسا للنمو" [24].

**الاستثمار في اللغة العربيّة من خلال صناعة المعاجم:** مقارنة بالاستثمارات التّي تستثمر في لغات أخرى فإن الاستثمار في اللغة العربيّة يبقى قليلا وشحيحا وعند إلقاء نظرة سريعة نجد أن العرب اهتموا بصناعة المعاجم منذ بدايّة اهتمامهم بالمحافظة على لغة القرآن الكريم، وكان ذلك عندما بدأوا بإنشاء الرسائل في شتى الموضوعات وتطور الأمر إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أنجز معجم العين، الذي يعد أول عمل معجمي حقيقي، ثم توالتّ هذه الجهود الفرديّة في صناعة المعاجم، إلى غايّة عصرنا الذي بدأ يتميز بصفة العمل الجماعي في صناعة المعاجم، خاصة مع ظهور المجامع اللغويّة التّي بدأت أعمالها

تظهر بصيغتها المؤسساتيّة الجماعيّة، وبدأ الاعتناء الكبير بالمصطلح وصناعة المعاجم، إلا أنه - على الرغم من الإنجاز المحقق- يبقى قليلا وشحيحا مقارنة ببقيّة اللغات الكبرى في العالم.

والنحيب على الماضي، لا يفيد حاضر ومستقبل العربيّة في شيء، لذلك يجب الاستثمار في شتى المشاريع اللغويّة ومن ذلك مشاريع صناعة المعاجم، ويدعو الأستاذ صالح بلعيد في كتابه مقاربات منهاجيّة إلى تمويل مشاريع ترقيّة اللغة العربيّة بهدف توحيد مصطلحاتها، ومن أجل جعلها قابلة للتعامل معها بالوسائط الحديثة، ولكي تصبح قابلة للترجمة المتبادلة مع اللغات الأوربيّة ويخلص إلى نتيجة هي: "قليل جدًا اهتمامنا بلغتنا، وضئيل ما ننفقه عليها" [25].

ولعل الاستثمار في صناعة المعاجم يعد من بين الاستثمارات المهمة في اللغة العربيّة، ذلك أن صناعة المعاجم "أحد المجالات المتعددة التّي يحتاجها النهوض باللغة العربيّة، فنحن بحاجة إذن إلى توظيف طاقة وإمكانيات العشرات من أساتذة اللغة وأساتذة الجامعات، والمبرمجين والمعنيين بمجالات الحاسب الآلي وخريجي اللغة العربيّة وغيرهم من المختصين، ما يعني بأننا على موعد مع استثمار ضخم، يعود بالمنفعة على كل مشترك فيه وتلك هي الفكرة الأولى التّي ينبغي أن يقتنع بها المستثمرون والباحثون على حد سواء، في سبيل الوصول إلى وجه نفعي تكاملي لكل الأطراف" [26].

ومن وراء الاستثمار في صناعة المعاجم العربيّة مرامي يُرجى حصولها، وهذا بحسب المؤسسة المسئولة عن المشروع، فقد يطغى هدف الربح المادي وهذا شأن أكثر المؤسسات والشّركات ودور النشر الخاصة، وقد يُبتغى تطوير اللغة العربيّة وسد الفجوة وتحقيق الوحدة والتّماسك المجتمعي، وهذا غالبا ما يتم في مؤسسات أو شركات تابعة للقطاع العام، ونضرب مثالين لهذه الفئة الثّانيّة من المشاريع، المثال الأول: المعجم الطلابي العربي الذي تم إصداره من طرف مدينة

الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة بالتّعاون مع وزارة التّربيّة والتّعليم السّعوديّة ويضم المعجم الطلابي العربي أربعة مستويات كل مستوى في مجلد وبالتّالي هذا المعجم يضم أربعة مجلدات، ويهدف هذا المعجم إلى تحقيق عدة أهداف هي [27]:

- تحقيق تنميّة الكفايّة اللغويّة للطلاب؛
- تزويد الطلاب بالثّروة اللغويّة التّي تناسب مراحلهم العمريّة والعلميّة
- تقويّة السّنة الطلاب وتقريبها إلى العربيّة الفصيحة؛
- توفير قواعد معلومات تساعد الطلاب ومؤلفي المناهج التّعليميّة والمعلمين والإعلاميين؛
- نشر الثّقافة المعجميّة بين الطلاب في التّعليم العام؛
- تضييق الفجوة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة؛
- تقليل الفوارق بين اللهجات في مناطق المملكة العربيّة السّعوديّة المختلفة.

من خلال الأهداف التّي تم ذكرها نلاحظ أن الأهداف المسطرة تعمل بشكل عام على الوحدة والتّكاتف والتّضامن من جهة ومن جهة أخرى نشر المعرفة اللغويّة التّي تعد وسيلة أساسيّة لنقل المعارف الأخرى في شتى العلوم، وبالتّالي تحقق مجتمع المعرفة.

المثال الثّاني: معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، وهو مشروع قيد الإنجاز والمؤسسة التّي بصدد إنجازه هي: المجلس الأعلى للغة العربيّة في الجزائر، حيث أن للمجلس مهام يقوم بها، ومن بين المهام المنوطة إليه العمل على ازدهار اللغة العربيّة ومن أهم العوامل على ازدهار وتطوير وترقيّة اللغة العربيّة صناعة المعاجم، ولمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر عدة أهداف يسعى إلى تحقيقها ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي [28]:

- العمل على ازدهار اللغة العربيّة وترقيّة استعمالها من خلال تهذيب اللغة وتنقيتها وغربلتها وتوظيفها توظيفا سليما في شتى مناحي الحياة الاقتصاديّة والإداريّة والإعلاميّة؛
- السّعي إلى تقليص الفجوة الموجودة بين اللهجات الجزائريّة المختلفة، مما يضمن تحقيق اللغة الجامعة بين أفراد المجتمع الواحد؛
- استعمال المعجم يكون من مختلف شرائح المجتمع الجزائري في خطاباتها اليوميّة مما يعزز الانغماس اللغوي ويساعد على تحقيق المواطنة اللغويّة؛
- تحصين الهويّة اللغويّة للمجتمع الجزائري؛
- العمل على إغناء اللغة العربيّة بألفاظ حضاريّة جديدة؛
- خدمة البحث العلمي من خلال إنجاز مدونة حيّة تمكّن الباحثين بمختلف تخصصاتهم العلميّة من دراسة الظواهر المتعلقة بالمجتمع الجزائري؛
- ترقيّة البحث اللساني؛
- بيان البعد الحضاري للغة العربيّة في الجزائر في العصر الحديث؛
- اللحاق بركب المعاجم العربيّة التّي أُلّفت في هذا المجال؛
- اعتماد هذا المعجم كآليّة من آليات توحيد ألفاظ الحياة اليوميّة للأقطار العربيّة؛
- تقديم مادة لغويّة ثريّة يمكن أن يستغل مضمونها في صناعة المعجم التّاريخي للغة العربيّة.

ومن خلال المثالين السّابقين، يتضح أن لصناعة المعاجم دورا كبيرا في تطور الأمم وازدهارها ووحدتها، ونرى بأنها تعمل على تفعيل الوحدة اللغويّة في الوطن الواحد وفي الوطن العربي، وهذا يُجنّب الوقوع في محاذير نشأة لغات قُطريّة حيث يصبح لكل قُطر لغته فتصبح اللغة الجزائريّة واللغة المغربيّة واللغة المصريّة واللغة السّعوديّة... وهو خطر قائم وغير بعيد، خاصة مع تزايد اتساع الفجوة بين المستوى الشّفوي والمستوى المكتوب أو ما يُطلق عليهما بالمستوى

الفصيح والمستوى العامي، و هذا الخوف منطقي وأبرز مثال يُمكن الاستشهاد به على ذلك ما وقع للغة اللاتينيّة التّي انقسمت وتشظت إلى عدة لغات إقليميّة.

أما القطاع الخاص - الذي غالبا ما يسعى إلى الربح المادي- فله دور ومساهمة كبرى في الصناعة المعجميّة وسوق المعاجم، حيث يُلاحظ الزائر للمكتبات ومعارض الكتب استثمار دور النشر العربيّة في صناعة المعاجم الثّنائيّة أو الثّلاثيّة اللغة، أما استثمارها في المعاجم الأحاديّة اللغة فقليل جدا [29].

**صناعة المعاجم العربيّة ومجتمع المعرفة:** ازدادت أهميّة الصناعة المعجميّة في العصر الحالي، مع سعي الأمم لتصبح مجتمعات معرفيّة و ذلك مع تصاعد الاهتمام باقتصاد المعرفة، الذي تمثل فيه المعرفة "السّلعة أو الخدمة المتداولة فيه وتلعب اللغة دورا محوريا فيه" [30]، واللغة في مجتمع المعرفة تقوم بدورين من الناحيّة الاقتصاديّة: الدور الأول كأداة في الاقتصاد وفي عمليّة التّنميّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة للدول والأمم، الدور الثّاني كصناعة وكسلعة [31].

والمجتمعات العربيّة بدورها تسعى لأن تكون مجتمعات معرفيّة، ولها اهتمام باقتصاد المعرفة، إلا أنه من "المُلاحَظ في ذلك ضعف اقتصاد المعرفة في الوطن العربي، وهذا الضّعف راجع إلى قلّة استثمار المعرفة اللغويّة العربيّة في مجال إعداد البرمجيّات والبرامج الإلكترونيّة والبرامج التّعليميّة ومعالَجَة النصوص والتّرجمة الفوريّة والذّكاء الاصطناعي وغيرها من مجالات استثمار المعرفة اللغوية ..." [32].

وبما أن الاقتصاد القائم على المعرفة _الذي يعد اقتصاد المعرفة جزءا منه_ اقتصادٌ "تسهم فيه عمليّة توليد المعرفة واستثمارها بصورة كبيرة في النمو الاقتصادي وفي تكوين الثّروة، وتمثل تقنيّة المعلومات أداته الرئيسيّة" [33]، فإن الجانب التّقاني أصبح اليوم مهما جدا، بل ضرورة فرضتها مقتضيات العصر لذلك وجب إدخال المعاجم إلى الحاسوب وفق البرمجيات الحاسوبيّة، وعدم

الاقتصار في صناعة المعاجم على الشّكل الورقي فقط، حيث يعد هذا الأمر تأخرا في الركب الحضاري المتسارع، بل أصبح وضع المعاجم الإلكترونيّة ضرورة وواجبا "فوضع المعاجم على شبكة الإنترنت مثلا سيساعد في نشر وتوحيد المصطلح" [34] وهذا أمر في غايّة الأهميّة خاصة فيما يتعلق باللغة العربيّة حيث نجد تعددا مصطلحيا كبيرا، فنجد في كثير من العلوم والمجالات مصطلحات عدّة لمفهوم واحد في شتى الأقطار العربيّة.

والمعجم الإلكتروني عبارة عن معجم "يحتوي مادة اللغة، لا على هيئة ورق، بل بصيغة تتفق مع البرمجة الحاسوبيّة" [35]، أي أنه ليس معجما مصورا يتم وضعه على الشّابكة فيصير مثل الكتاب الإلكتروني الذي يُقرأ بصيغة (pdf)، بل هو معجم يعتمد على برمجة مواد المعجم برمجة حاسوبيّة، تسمح بالبحث عن أي كلمة بطريقة آليّة وذلك بوضع الكلمة المبحوث عنها في خانة البحث، أي أن طريقة البحث في المعجم تتم بطريقة مشابهة لطريقة البحث في موقع غوغل مثلا.

وهذا لا يعني أنه لا توجد مشاريع من هذا القبيل، بل على العكس فإنه توجد مشاريع ضخمة إلا أنها قليلة، من ذلك ما قام به الأستاذ مصطفى جرار الأستاذ بقسم علم الحاسوب بجامعة بيرزيت الفلسطينيّة، حيث أنشأ محرك بحث معجمي جمع فيه 150 مُعجما عربيا، كان نتاج عمل ثمان سنوات، وتم إطلاقه عام 2018، والمُلاحظ أن هذا البحث تمّ تمويله من طرف شركة غوغل، حيث بلغت قيمة المنحة التّي قدمتها شركة غوغل للأستاذ مصطفى جرار خمسين ألف (50000) دولار [36]، و بما أن عمل الأستاذ جرار لا يمكن أن نُطلق عليه معجم إلكتروني لأنه لم يعتمد على معجم واحد فإنه يمكن أن نطلق عليه اسم (بنك المعاجم) وهذا باعتباره منصة لمجموعة ضخمة للمعاجم الإلكترونيّة .

وعملُ الأستاذ مصطفى جرار عمل ضخم، يتميز بخاصيتين: الخاصيّة الأولى: أنه عمل جماعي، فالمشروع لم يقم به الأستاذ مصطفى جرار وحده وإنما

كان نتاجا جماعيا فالتّطور العلمي السّريع وتشعب الاختصاصات أدى إلى وجوب العمل الجماعي المؤسساتي بخلاف ما كنا نلاحظه في السّابق، حيث كان الأفراد يضطلعون بالعمل بشكل فردي خاصة في المعاجم اللغويّة، الخاصيّة الثّانيّة أن المشروع ممول تمويلا ماديا ضخما من طرف شركة غوغل التّي تعد من أكبر الشّركات في مجال تقانة المعلومات.

ومما لا شك فيه أن الصناعة المعجميّة العربيّة ستتطور تطورا كبيرا إذا ما تم إنجاز الذخيرة اللغويّة التّي دعا إليها الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح فالذخيرة اللغويّة باعتبارها بنك معلومات آلي لنصوص اللغة العربيّة الذي يبين استعمال اللغة العربيّة من العصر الجاهلي إلى غايّة الوقت الحاضر في شتى الأقطار العربيّة، كما ستمكننا من استخراج العديد من المعاجم منها: كمعاجم ألفاظ الحضارة، المعجم التّاريخي للغة العربيّة، وعدة معاجم أخرى [37]، وعليه فإن مشروع الذخيرة اللغويّة العربيّة مشروع ضخم واستثمار من الاستثمارات المهمة في المجال اللغوي، وأن البنوك الآليّة للمصطلحات مصدر مهم لإنتاج وصناعة المعاجم فهي توفر المادة الخام- المصطلحات- لهذه الصناعة.

وبما أن المصطلح هو صلب المعجم وأساسه وهو المادة التّي تنبني منها المعاجم فإن مسألة المصطلح "تأخذ الآن بعدا أكبر من السّابق، إذ أصبحت مرتبطة بالاقتصاد والتّنميّة أكثر من أي وقت مضى، كما أن إدارة المصطلح باستخدام تقانات المعلومات تقدم فرصا اقتصاديّة واجتماعيّة وثقافيّة مهمة للوطن العربي في حين أن الإخفاق فيها محفوف بالمخاطر، إذ أن اللغة التّي لا تدير أو لا تتدبر العمل في المصطلح هي في طريقها إلى الانحسار عن الحياة" [38].

والدعوة إلى إنشاء المعاجم الإلكترونيّة لا يعني التّخلي عن المعاجم الورقيّة بل بالعكس الاعتناء بالنوعين معا، فعلى الرغم من الطغيان التّكنولوجي الواضح إلا أن معارض الكتاب لا زالتّ قائمة وما زال إبداعها وما زالتّ محطة

لوفود الزوار إليها ومع ذلك يجب إعطاء الجانب التّقاني حقه، وذلك محاولة يسيرة لمواكبة التّطور السّريع.

وقد قام معدّو مشروع السّياسة اللغويّة القوميّة للغة العربيّة، اقتراح عدد من الاقتراحات التّي تقوم على دعم مشاريع معجميّة صغرى بسيطة تفتح المجال لعمل متواصل مفيد للعربيّة من ذلك [39]:

- إنشاء بوابة عربيّة موحدة للمعاجم العربيّة يسيرة الاستعمال متعددة الوظائف؛
- التّشجيع على تكثير المعاجم العامة ثنائيّة اللسان (إنجليزي عربي، فرنسي عربي والعكس بالخصوص)؛
- التّشجيع على صناعة معاجم ورقيّة وإلكترونيّة حسب المستويات العمريّة والدراسيّة وحسب الموضوعات والأغراض؛
- وضع المعاجم التّي صنعها مكتب تنسيق التّعريب بالرباط على الشّابكة وإتاحتها للعموم حتى يستفيد منها أكبر عدد ممكن من المهتمين والناطقين بالعربيّة مع العمل على تحيينها وإثرائها ومراجعتها؛
- تكليف مؤسسة عربيّة ما كالمرصد العربي للمصطلحات مثلا بعمليّة تقييس المصطلح العربي؛
- تطوير الإعلام المصطلحي سواء للمصطلحات المقيسة أم المرجّحة أم المفضّلة وذلك من خلال مختلف وسائل الإعلام لنشرها وتوفير حظوظ أكبر لتداولها.

**الخاتمة:** مما سبق في البحث فإنه يمكن الوصول إلى نتيجة أن الاستثمار في اللغات من خلال صناعة المعاجم أمر ضروري وحتمي، ومن الأمور التّي تقوم بها الدول المتقدمة والمؤسسات العملاقة، لذا يجب الاستثمار في صناعة المعاجم العربيّة والتّخطيط لذلك على المدة القصير ة والمتوسطة والبعيدة وفق ما يلي:

- تطبيق اقتراحات مشروع السّياسة اللغويّة القوميّة للغة العربيّة فيما يخص المعاجم؛
- وجوب تخطيط لغوي واضح للاستثمار في اللغة العربيّة؛
- العمل على قيام مؤسسات ولجان متخصصة في الصناعة المعجميّة؛
- الاطلاع الشّامل على الإنتاج المعجمي العربي في شتى المجالات وتصنيفه قبل الشّروع في إنتاج معاجم جديدة؛
- العمل على التّنسيق بين المؤسسات اللغويّة العربيّة فيما يخص صناعة المعاجم من باب توزيع المهام والأدوار لكي لا نقع في مغبة التّكرار وإسراف الأموال والجهود فيما سبق إنتاجه؛
- إعطاء أهميّة كبرى لتوفير المعاجم الإلكترونيّة في شتى المجالات، ويكون ذلك ضمن مشروع الذخيرة اللغويّة العربيّة؛
- تشجيع المكتبات ودور النشر الخاصة على إنتاج المعاجم من خلال إنقاص أو إزالة الضريبة عنها، وكذا تيسير نقل المعاجم والكتب بصفة عامة لمختلف الأقطار العربيّة وأقطار العالم الأخرى من خلال إزالة الحواجز والضرائب الجمركيّة خاصة بين الدول العربيّة.

## قائمة المصادر والمراجع:

- **المؤلفات:**

استخدام التّقانات الحديثة في تطوير اللغة العربيّة، مشروع النهوض باللغة العربيّة للتوجه نحو مجتمع المعرفة، المنظمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم تونس، 2010

حسين الزراعي وآخرون، الاستثمار في اللغة العربيّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، الرياض، السّعوديّة، ط1، 2015 ص13.

السّياسة اللغويّة القوميّة للّغة العربيّة، مشروع النهوض باللغة العربيّة للتوجه نحو مجتمع المعرفة، المنظمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والفنون، تونس 2010.

صالح بلعيد، مقاربات منهاجيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010، ص179.

فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 2000.

محمد مراياتي، اللغة والتّنميّة المستدامة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، الرياض، السّعوديّة، ط1، 2014.

محمود الجندي وآخرون، الإنتاج المعجمي في المملكة العربيّة السّعوديّة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، دار وجوه للنشر والتّوزيع، ط1 2018.

مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المجلس الأعلى للغة العربيّة 2018.

- **المقالات:**

- أحمد شحلان، معجم ابن شوشان العبري الحديث أنموذج المعجم الشّامل مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب، العدد 75، 2015.

- صفاء الشّريدة ومصطفى حيادرة، المعجم الحاسوبي أحادي اللغة، حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه، مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للآداب، المجلد 12 العدد1 2015.

- عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب الرباط المغرب، العدد 47.

- عبد المنعم أحمد محمد الشّاذلي، أزمة المعجميّة العربيّة والطريق إلى معجم عربي معاصر وشامل، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربيّة، دبي، الإمارات ص164.

- فاطمة حسن العبد الفتاح، الاستثمار في اللغة العربيّة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة نموذجا، ص1
http: //www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-674355786-1408539734-411.pdf.

**الأطروحات:**

- إيمان عبد المنان مصطفى خالد، العربيّة والاقتصاد- دراسة في الجدوى الاقتصاديّة رسالة قُدمت لاستكمال درجة الماجستير تخصص اللغة العربيّة، جامعة البترا، الأردن 2014 ص46.

**مواقع الإنترنت:**

- عبد الرحمان بودرع، اللغة العربيّة والتّنميّة البشريّة 2، http: //m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=1368، تم الاطلاع عليه 23- 12- 2018.
https: //www.madarcenter.org
ويكيبديا
http: //ontology.birzeit.edu/
http: //www.jarrar.info/Media.html

**الهوامش:**

1- حسين الزراعي وآخرون، الاستثمار في اللغة العربيّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، الرياض، السّعوديّة، ط1، 2015، ص13.

2- فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، د.ط، 2000، ص96.

3- نفسه، ص14.

4- فاطمة حسن العبد الفتاح، الاستثمار في اللغة العربيّة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة نموذجا، ص1

http: //www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-674355786-1408539734-411.pdf.

5- إيمان عبد المنان مصطفى خالد، العربيّة والاقتصاد- دراسة في الجدوى الاقتصاديّة، رسالة قُدمت لاستكمال درجة الماجستير تخصص اللغة العربيّة، جامعة البترا، الأردن، 2014، ص46.

6- السّياسة اللغويّة القوميّة للّغة العربيّة، مشروع النهوض باللغة العربيّة للتوجه نحو مجتمع المعرفة، المنظمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والفنون، تونس، 2010، ص82.

7- محمد مراياتي، اللغة والتّنميّة المستدامة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، الرياض، السّعوديّة، ط1، 2014، الإطار 6، ص74.

8- العربيّة والاقتصاد، ص47.

9- اللغة والاقتصاد، ص86.

10- عبد المنعم أحمد محمد الشّاذلي، أزمة المعجميّة العربيّة والطريق إلى معجم عربي معاصر وشامل، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربيّة، دبي، الإمارات، ص164.

11- وبستر: هو نوح وبستر لساني وكاتب ومُعجمي أمريكي، وُلد في 16 أكتوبر 1758، ألّف عددا من الكتب والمعجمات (ويكيبيديا، تمّ الاطّلاع عليه في 15- 01- 2019).

12- وورسستر: هو جوزيف أيمرسون وورسستر، معجمي أمريكي وُلد بتاريخ 24 أوت 1784 ألّف عددا من الكتب والقواميس (ويكيبيديا، تمّ الاطّلاع عليه في 16- 01- 2019).

13- هو صمويل جونسون، أديب وكاتب إنجليزي، وُلد في 18 سبتمبر 1709، وتوفي في 13 ديسمبر 1784، ألف معجم اللغة الإنجليزيّة، الذي يعد من أهم الأعمال المعجميّة في تاريخ اللغة

الإنجليزيّة ما زالتّ شهرته إلى اليوم، استغرق حوالي ثماني سنوات لإنجازه، تم نشره عام 1755، عُرف جونسون بعد عمله هذا بالناظم الحقيقي للغة الإنجليزيّة (الإنترنت).

14- اللغة والاقتصاد، ص89، 90.

15- نفسه، ص90.

16- امتحان الأيلتس وامتحان التّوفل امتحانان لقياس مستوى الممتحَن في اللغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة، وهو مطلوب الحصول عليه كشرط للقبول في العديد من الجامعات والشّركات والمؤسسات في مختلف دول العالم، وامتحان الأيلتس امتحان بريطاني، وامتحان التّوفل امتحان أمريكي تشرف عليه شركة خدمة الاختبارات التّعليميّة الأمريكيّة الواقعة في ولايّة نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكيّة.

17- اللغة والاقتصاد، ص90، 91.

18- نفسه، ص94.

19- إليعزر بن يهودا: هو إليعزر إسحاق برلمن لِتواني الأصل، وُلد بتاريخ 07 جانفي 1858، ينحدر من عائلة يهوديّة متشددة، وفي 1881 هاجر مع زوجته للقدس، كان من الداعين لنشأة دولة يهوديّة على أرض فلسطين، ويعرف بمحيي اللغة العبريّة، نظرا مساهماته الكبيرة في المجال اللغوي وأدى إلى تطور اللغة العبريّة العصريّة (ويكيبيديا تم الاطلاع عليه في 02- 01- 2019).

20- أحمد شحلان، معجم ابن شوشان العبري الحديث أنموذج المعجم الشّامل، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب، العدد 75، 2015، ص18.

21- أبراهيم بن شوشان: لساني عبري وُلد عام 1906 بروسيا، هاجر إلى فلسطين عام 1925 عمل في مهنة التّعليم، وكان كاتبا للقصص، كما كان يُترجم من الروسيّة إلى العبريّة، وكان عُضوا في أكاديميّة اللغة العبريّة، وهو واضع معجم ابن شوشان (من موقع مدار: https://www.madarcenter.org، تمّ الاطّلاع عليه في 17- 01- 2019).

22- معجم ابن شوشان العبري الحديث أنموذج المعجم الشّامل، ص19.

23- اللغة والاقتصاد، ص91.

24- اللغة والتّنميّة المستدامة، ص52.

25- صالح بلعيد، مقاربات منهاجيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010، ص179.

26- العربيّة والاقتصاد، ص94.

27- محمود الجندي وآخرون، الإنتاج المعجمي في المملكة العربيّة السّعوديّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، دار وجوه للنشر والتّوزيع ط1، 2018، ص17- 18.

28- مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، 2018 ص14- 15.

29- هذه نظرة عامة من خلال زيارة المكتبات ومعارض الكتب، وتحتاج إلى عمليّة إحصائيّة لإثبات صحة هذه النظرة.

30- اللغة والتّنميّة المستدامة، ص09.

31- نفسه، ص18.

32- عبد الرحمان بودرع، اللغة العربيّة والتّنميّة البشريّة 2، http: //m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=1368، تم الاطلاع عليه 23- 12- 2018.

33- اللغة والتّنميّة المستدامة، ص09.

34- نفسه، ص24.

35- صفاء الشّريدة ومصطفى حيادرة، المعجم الحاسوبي أحادي اللغة، حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه، مجلة اتحادات الجامعات العربيّة للآداب، المجلد 12، العدد1 2015 ص277.

36- موقع محرك البحث المعجمي، وللاستزادة عن هذا المشروع: http: //ontology.birzeit.edu/ ، و http: //www.jarrar.info/Media.html (تم الاطلاع عليه: 13- 01- 2019).

37- عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب العدد 47، ص 107- 108- 109.

38- استخدام التّقانات الحديثة في تطوير اللغة العربيّة، مشروع النهوض باللغة العربيّة للتوجه نحو مجتمع المعرفة، المنظمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم، تونس، 2010 ص10.

39- السّياسة اللغويّة القوميّة للغة العربيّة، ص104.